الملخص التنفيذي

تُقيّم نشرة CropWatch لشهر أغسطس العوامل الزراعية والعوامل الزراعية المناخية الأخيرة حتى شهر يوليو 2014 التي تُحدد تطورات المحاصيل والإنتاج الزراعي لعام 2014. وتُركّز تحليلات المؤشرات البيئية المرتبطة بعلم الزراعة والقائمة على الأقمار الصناعية على الأنماط العالمية وتُسلط الضوء على مناطق وبلدان الإنتاج الرئيسية، كما تتضمن هذه النشرة تقريرًا عن الكوارث ووجهات النظر المتعلقة بظاهرة إل نينيو.

الإجهاد المائي

لعبت تقلبات الإمداد بالمياه دورًا مهمًا في تحديد ملامح نتائج الإنتاج الزراعي لعام 2014؛ حيث أثّر الجفاف وهطول الأمطار – الأمر الذي يؤدي في بعض الأحيان إلى حدوث فيضانات– بشكل ملحوظ في تطورات المحاصيل في مناطق واسعة ومترابطة مكانيًا، بالإضافة إلى حالات انهيارات أرضية وحرائق تم الإبلاغ عنها مع أن هذه الظواهر يغلب عليها أن تكون ذات أهمية محلية فقط، كما تنطوي الفترة الحالية على خاصية أخرى جديرة بالملاحظة؛ فلقد شهدت مناطق محدودة للغاية درجات حرارة استثنائية.

تُعد منطقة شرق آسيا من بين المناطق الرئيسية التي شهدت نقصًا في تساقط الأمطار؛ حيث انخفضت القيم المتوسطة بشكل كبير في جنوب اليابان (−34%) وفي شبه الجزيرة الكورية (−50%) بالإضافة إلى عدة مناطق في الصين تشمل منطقة لويس والصين الشمالية الشرقية وخاصة سهل شمال الصين (−25%)، وتشتمل المقاطعات الصينية الأكثر تأثرًا بذلك على مقاطعة شاندونغ (−31%)، ومقاطعة هونان (−25%)، ومقاطعة شنشي (−22%)، ومقاطعة لياونينغ (−21%)، ومقاطعة خبي (−16%). ولقد صاحب هذا الجفاف ارتفاعًا معتدلاً في درجة الحرارة (+1.0 درجة مئوية إلى 1.5 درجة مئوية) وأشعة الشمس (+5%) مما أدى إلى تأثُّر إنتاج المحاصيل بشدة.

تأثرت بعض المناطق الأخرى في روسيا الشرقية وآسيا الوسطى (كازخستان وأوزباكستان) بسبب نقص تساقط الأمطار تأثّرًا أقل خطورة من مثيلاتها؛ حيث عانت المحاصيل من نقص المياه بنسب تتراوح بين 20 و50%، كما انخفضت معدلات الجفاف في الشرق لدرجة أن طاجيكستان وقرغيزستان ومقاطعتي قانسو وشينجيانغ في الصين وبعض المناطق المحيطة بمنغوليا سجلت بالفعل زيادات كبيرة في معدل تساقط الأمطار مما عاد بالنفع على الزراعة والمراعي.

ومن بين المناطق التي تأثرت المحاصيل فيها بشكل كبير بسبب تساقط الأمطار منطقة أوروبا الوسطى وأوروبا الجنوبية وأمريكا الشمالية (+17%) وخاصة أمريكا الجنوبية؛ حيث سجلت منطقة الإنتاج الرئيسية بأمريكا الجنوبية ارتفاعًا في تساقط الأمطار يقرب من 50% مما أدى إلى زيادة الكتلة الحيوية بنسبة 24٪ وتحقق استفادة كبيرة في إنتاج المحصول. ولقد حدثت بعض حالات الجفاف في بعض المناطق بالهند (بنجاب، وغوجارات، وغوا، وكيرالا) وتايلاند وميانمار.

كثافة استخدام الأراضي

تدخلّت الظروف المناخية المذكورة أعلاه في عملية إدارة الأراضي الزراعية التي تُقيّمها CropWatch من خلال مؤشر قطع الأراضي المنزرعة بالمحاصيل لمناطق الإنتاج الرئيسية، والبلدان المهمة في إنتاج الغذاء وتصديره، والمقاطعات والمناطق الصينية. وتتأتي النتيجة النهائية للموسم من ناتج المناطق المزروعة والمحاصيل التي تُقدَّر من الناحية الكمية والنوعية من خلال عديد من المؤشرات القائمة على الأقمار الصناعية.

حدثت تغيرات كبيرة في الأراضي المنزرعة بالمحاصيل في أستراليا الجنوبية (ارتفعت بنسبة 4.4%)، وفي جنوب آسيا وجنوب شرق آسيا (+5.5%)، وفي دول جنوب غينيا (+1.9%) حيث حققت نيجيريا (+5.5%) واحدة من أعلى القيم في القارة الأفريقية وتليها إثيوبيا (+4.9%). وعلى الجانب الآخر، انخفضت نسبة الأراضي الصالحة لزراعة المحاصيل الشتوية (القمح في الأساس) في جنوب أفريقيا بنسبة 12.6%، وبالمثل، انخفضت نسبة مناطق زراعة المحاصيل الصيفية في تركيا بنسبة 6.7،ولقد ازدادت الأراضي المنزرعة بالمحاصيل بشكل كبير في عديد من دول آسيا بما في ذلك دولة الهند المتضررة من الجفاف؛ مما أسهم في الحد من تأثير الظروف السلبية على الإنتاجية المتوقعة من المحصول، حيث ارتفعت نسبة الأراضي المزروعة في الهند (+8.6%) وباكستان (+8.3%) وكمبوديا (+4.7%).

الإنتاج المتوقع لعام 2014

تشتمل توقعات CropWatch الخاصة بالناتج الزراعي العالمي لعام 2014 على أداء ضعيف للذرة (−2.7%) مقارنة بتقديرات عام 2013، وأداء شبه ثابت للأرز (+0.5%) وكذلك القمح (+0.3%) ولكن هناك ارتفاع كبير في محصول الفول الصويا (+4.4%).

ويؤثر الانخفاض في أداء الذرة بالشكل الأكبر على كبار الدولة المنتجة، بما في ذلك كندا بنسبة (−17.9%) والولايات المتحدة بنسبة ((−7.7% والأرجنتين بنسبة ((−1.8% والبرازيل بنسبة (−2.8%). وتعد أوكرانيا من الدول القليلة التي حققت ارتفاعًا بلغ (+6.1%).

وقد نتجت الزيادة الطفيفة في القمح من الجمع بين نواتج محاصيل إيجابية جداً في أمريكا الجنوبية (وصلت لأكثر من 20% في البرازيل والأرجنتين، حيث يظهر الحصاد في هاتين الدولتين الرجوع إلى الأحوال الطبيعية أو الأفضل بعد موسمين فقيرين تأثرا بالجفاف) وبين ناتج محاصيل دون المستوى في أمريكا الشمالية (منخفض بنسبة −7.5% في كندا و−2.3% في الولايات المتحدة). ولم يسِر محصول الأرز على ما يرام في أكبر الدول المنتجة له، بما فيها حيث انخفض بنسبة (−1.5%) والهند بنسبة (−1.7%) وإندونيسيا بنسبة (−1.7%). ومن المتوقع انخفاض الإنتاج أيضًا في بنجلاديش وتايلاند (بنسبة −0.3% و−0.2% على التوالي)، بينما تتحسن التوقعات بالنسبة للفلبين (حيث يتوقع الزيادة بنسبة (+2.8%) ومصر (حيث يتوقع الزيادة بنسبة (+3.5%)، بالرغم من وجود إعصار ضرب الدولة الأولى وأثر على كمية المحصول فيها.

ويعتبر محصول فول الصويا هو المحصول الوحيد المتوقع له الارتفاع، بزيادة كبيرة في الإنتاج تصل إلى 4.4% مدفوعة بشكل رئيسي بزيادة المحصول في الولايات المتحدة بنسبة (+10.9%) والبرازيل بنسبة (+9.0%). وقد استمرت الأرجنتين على زيادة منخفضة في الإنتاج بلغت 0.5%.

وفي الصين، تشير التقديرات إلى ارتفاع إنتاج القمح بنسبة طفيفة تصل إلى (+0.5%) عن السنة الماضية، والتي جعلت إجمالي إنتاج الحبوب لدى الدولة يصل إلى 448 طن، ويعتبر تقريبًا نفس مستوى 2013. وقد انخفض ناتج الذرة (البالغ 191 مليون طن) بنسبة 1.14% بفعل الجفاف وقبع ناتج الأرز عند 201 مليون طن. وقد واصل فول الصويا اتجاهه الحالي في الهبوط الذي بلغت نسبته (−1.28%).